



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المركز الجامعي الشهباء سي الحواس - بركة

مجلة طبينة للدراسات العلمية الأكاديمية

مجلة علمية دولية محكمة نصف سنوية

مجلة صنف "ج" "C"



جوان 2022



المجلد 5 العدد 1

المجلد 5 العدد 1

طبينة

للدراسات العلمية الأكاديمية

جوان 2022

Ministère de l'Enseignement supérieur
et de la Recherche Scientifique
Centre universitaire Si EL Haouès - Barika



Revue TOBNA

Etudes Scientifiques et Académiques

Revue scientifique, international, savante, semi annuelle



المجلد 5 العدد 1

المجلد 04 العدد 02
عدد خاص

Centre universitaire Si EL Haouès - Barika



www.cu-barika.dz

ISSN-2661-7633

EISSN 2716-8883



مجلة ط

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الخيزاند

المركز الجامعي سي الحواس - بريكة



مجلة طبنة للدراسات العلمية الأكاديمية

مجلة علمية دولية محكمة

نصف سنوية

ISSN 2661-7633 / EISSN 2716-8883

المجلد 05 / العدد 01

جوان 2022

حساب المجلة في البوابة الجزائرية للمجلات العلمية Algerian Scientific Journal Platform

<https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/620>

البريد الإلكتروني للمجلة: revue.tobna@gmail.com

العنوان: المركز الجامعي بريكة- سي الحواس، طريق امدوكال بريكة، 05001، باتنة الجزائر.

التعريف بالمجلة وأهدافها

طبنة للدراسات العلمية الأكاديمية، مجلة علمية دولية محكمة تصدر بصفة منتظمة مرتين في السنة (نصف سنوية)، تصدر عن المركز الجامعي بربكة وهي مجلة متخصصة في الدراسات والبحوث العلمية الأكاديمية من ذوي الخبرة والاختصاص في ميادين؛ الحقوق والعلوم السياسية، العلوم الاقتصادية، العلوم الإنسانية والاجتماعية، الآداب واللغات، والفنون والعلوم ذات العلاقة، وهذا باللغات العربية، الفرنسية، الإنجليزية.

كل الآراء والتوجهات في المادة العلمية المنشورة في المجلة تعبر عن آراء وتوجهات أصحابها، يتحمل أصحاب المقالات والأبحاث المنشورة أو المقدمة للنشر مسألة الأمانة العلمية وحقوق المؤلف.

مدير المجلة:

د. بولحية شهيرة، مدير المركز الجامعي بركة

رئيس التحرير

د. ونوغي نبيل

محرر مساعد

د. فيجل محمد د. عبد الكريم كاظم عجيل د. رؤوف بوسعدية د. طرابزون عبد الله
د. محمد الحاج عيسى بن صالح د. بن علال بلقاسم د. عبد المنعم مجاور د. صلاح أشرف
د. مارية عمراوي د. لعويجي عمار د. عبد الحليم خلفي د. حقي حمدي خلف جسام العزاوي
د. علي عبد الامير عباس الخميس د. زينب رضا حمودي الجويد د. عواطف منصور د. لكحل لعجال
د. صديق محمد محمد خليفة د. مليكة ناعيم د. جمانة بشير ابورمان د. بولحية شهيرة
د. القوصي همام د. فائزة مدافر د. فقيه جيهان د. هاني عبيدات د. علاء مطر د. بن لحسن بدران
د. أحمد عبدالصبور الدلجاوي د. مرتضى عبد الله خيرى د. العساف ناصر خليل جلال د. عقيلة ديشي

سكرتارية المجلة:

أ. ذبيح هشام

أ. طاهر حوة

لجنة التدقيق:

د. دوراري لخضر د. بوحملة عمر

أ. بصباح مراد أ. حابي ليندة

الهيئة العلمية الاستشارية

أ.د. بن بوزيان محمد جامعة تلمسان - الجزائر	أ. د. مناصرية يوسف جامعة باتنة 01 - الجزائر
أ.د. نابتي محمد الصالح جامعة قسنطينة 02 - الجزائر	أ.د. فوزي تشيكو جامعة معسكر - الجزائر
أ.د. مانع قواو المركز الجامعي بريكمة - الجزائر	أ.د. عبلان محمد جامعة عنابة - الجزائر
أ.د. حساني أحمد الإمارات العربية المتحدة	أ. د. فوزي بوسدررة جامعة شعيب الدكالي الجديدة - المغرب
أ.د. لشهب صاش جازية جامعة سطيف 02 - الجزائر	أ.د. محمد رفيق كركوسيز جامعة أسطنبول تركيا
أ.د. عبد الله العيشي جامعة باتنة 01 - الجزائر	أ.د. بوزيد ساسي هادف جامعة قالمة - الجزائر
أ.د. أسعد حمدي محمد، جامعة التنمية البشرية، - العراق	أ.د. سعود صالح المدرسة الوطنية للعلوم السياسية - الجزائر
أ.د. عبد القادر بوكري جامعة الجزائر 01 - الجزائر	أ.د. شعنان مسعود جامعة الجزائر 03 - الجزائر
أ.د. ستار جبار الجابري جامعة بغداد، - العراق	أ.د. ديش اسماعيل جامعة الجزائر 03 - الجزائر
أ.د. أرزبل الكاهنة جامعة تيزي وزو - الجزائر	أ.د. عبد الله الرشدي - المغرب
أ.د. عبد الحميد سمير جامعة باتنة 02 - الجزائر	أ.د. دخية عبد الوهاب جامعة بسكرة - الجزائر
أ.د. رحمان أحمد الامارات العربية المتحدة	أ.د. مرع السيد سعفان جامعة منصوره - مصر
د. حساين سامية جامعة بومرداس - الجزائر	أ.د. بن سعيد عمر المركز الجامعي بريكمة - الجزائر
د. شينة نصيرة المركز الجامعي بريكمة - الجزائر	د. مخلوف فريد المدرسة العليا للتجارة بو فرنسا
د. محمودي سماح المركز الجامعي بريكمة - الجزائر	د. ونوغي نبيل المركز الجامعي بريكمة - الجزائر
د. عبد الستار رجب، جامعة قرجاج، - تونس	د. خرموش منى جامعة سطيف 02 - الجزائر
د. بولحية شيرة المركز الجامعي بريكمة - الجزائر	د. قنون خميسة المركز الجامعي بريكمة - الجزائر
د. بحري صابر جامعة سطيف 02 - الجزائر	د. طيبي سعاد جامعة خميس مليانة - الجزائر
د. كريم رقولي جامعة سطيف 02 - الجزائر	د. بوقميحة نجية جامعة الجزائر 01 - الجزائر
د. معيرة عيسى جامعة الجلفة - الجزائر	د. بن الشيخ نور الدين المركز الجامعي بريكمة - الجزائر
د. عسول محمد الأمين جامعة أم البواقي - الجزائر	د. بن غلال بلقاسم المركز الجامعي البيض - الجزائر
د. نويس نبيل المركز الجامعي بريكمة - الجزائر	د. بوقرين حليم جامعة الأغواط - الجزائر
د. بلغالم بلال جامعة خميس مليانة - الجزائر	د. بوسعدية رؤوف جامعة سطيف 02 - الجزائر

د. بشيري عبد الرحمان جامعة الجلفة - الجزائر	د. بن وهيبة نورة جامعة الطارف - الجزائر
د. رشيد ساهلي جامعة تبسة - الجزائر	د. ربيع عبد الرؤف محمد عامر - المملكة العربية السعودية
د. سيخاوي بربورة جامعة الجلفة - الجزائر	د. عيساني الربيع المركز الجامعي بريكّة- الجزائر
د. هند إسماعيل امبابي عبد النبي جامعة القاهرة - مصر	د. حفيظ إلياس المركز الجامعي البيض - الجزائر
د. طالب عبد القادر جامعة بومرداس - الجزائر	د. بوجلال الربيع جامعة المسيلة - الجزائر
د. محمد الداه عبد القادر جامعة نواكشوط العصرية - موريتانيا	د. رشيد فريح المدرسة العليا العسكرية للأعلام والاتصال- الجزائر
د. محمود إمام عثمان جامعة السلطان قابوس-سلطنة عمان	د. السيد سعد محمد الخميسي - البحرين
د. محمد ليبيا الجامعة الإسلامية العالمية - ماليزيا	د. شتوح زهور جامعة باتنة 01 - الجزائر
د. عبد العزيز موسي بشارة جامعة الخرطوم - السودان	د. عجال يونس جامعة الجزائر 3 - الجزائر
د. بورزق أحمد جامعة الجلفة - الجزائر	د. لسبود ضاوية جامعة تبسة - الجزائر
د. فني غنية المركز الجامعي بريكّة- الجزائر	د. فاضل رابح المركز الجامعي بريكّة- الجزائر
د. فيصل بوخالفة جامعة سطيف 02- الجزائر	د. فتححي بن زيد جامعة سطيف 02- الجزائر
د. العطاوي كمال المركز الجامعي بريكّة- الجزائر	د. كوسام أمينة جامعة سطيف 02- الجزائر
د. بهلول سمية جامعة سطيف 02-الجزائر	د. حسين حسين زيدان- العراق
د. علي عبد الأمير عباس الخميس جامعة بابل- العراق	د. أيدين تمزأر جامعة مرمرة- تركيا
د. بن سعيد صبرينة المركز الجامعي بريكّة- الجزائر	د. همام القوصي جامعة حلب - الجمهورية العربية السورية

الشروط والإجراءات الخاصة بالنشر في المجلة

يشترط في المقالات المقدمة للنشر ما يلي:- أن يكون المقال أصيلاً وجديداً، ولم يسبق نشره أو تقديمه في مجلات أو دوريات أخرى مهما كانت، ولم يسبق عرضه أو المشاركة به في ندوة أو ملتقى علمي، وألا يكون مستلاً من رسالة أكاديمية (ماستر، ماجستير أو دكتوراه).

يجب أن يتسم البحث العلمي بالجودة والأصالة، وأن يكون موضوعه ومنهجه وعرضه متوافقاً مع عنوانه، مع الالتزام بأداب الحوار الهادف والنقد البناء بعيداً عن التجريح. - أن يكون المقال باللغات المعتمدة في المجلة (العربية، الفرنسية، الإنجليزية).

- يجب أن يذكر صاحب المقال الاسم الكامل والدرجة العلمية ومؤسسة الانتساب وعنوان المقال بلغة المقال ولغة أخرى.
- الالتزام بالقواعد المتعارف عليها علمياً بشكل البحوث، بحيث يكون المحتوى حسب التسلسل: ملخص بلغة المقال وآخر بلغة أخرى من اللغات المعتمدة في المجلة، الكلمات المفتاحية، مقدمة بعناصرها، موضوع البحث، خاتمة وفيها نتائج، ملاحق: (الأشكال، الجداول)، الهوامش، المراجع.

- اعتماد منهجية موحدة في ترتيب عناصر البحث والالتزام باعتماد تقسيم من التقسيمات المعروفة (مبحث، مطلب، فرع، أولاً...).

- ضوابط الكتابة:

يستعمل خط **Simplified Arabic 14** في المتن، أما بالنسبة لعناوين المباحث والمطالب والنقاط الجزئية فتكتب بنفس الخط حجم 14 سميك.

*بالنسبة للكتابات بالأجنبية فإن الخط المعتمد في ذلك **Time New Roman 14** المسافة بين الأسطر 1 سم.

تكتب الهوامش في آخر الصفحة بالخط **Simplified Arabic 11** للعربية و**Time New Roman 11** للغة الأجنبية،، كما يجب تحميل قالب المجلة من البوابة وصب المقال فيه والتقيد الحرفي به.

- يجب أن يكون المقال خالياً من الأخطاء الإملائية والنحوية واللغوية والمطبعة.
- يجب أن يراعى في الأعمال المتضمنة لنصوص شعرية أو آيات قرآنية كريمة، أو أسماء أعلام ضبطها بالشكل وتخريج الأحاديث والآيات الشعرية.

- أن توضع الهوامش والإحالات والمراجع والمصادر في آخر المقال، وبطريقة الإدراج الآلي مع إتباع ترقيم تسلسلي حسب ظهورها في النص.

- ترسل كل المراسلات والتعهد والاستفسار لرئيس تحرير المجلة على العنوان الإلكتروني التالي؛

revue.tobna@gmail.com

محتوى هذا العدد:

الرقم	الكاتب	عنوان المقال	الصفحة
01	بن صالح محمد الحاج عيسى جامعة الأغواط- الجزائر	الضوابط القانونية للنشاط السياحي الساحلي: حتمية الموازنة ما بين ضرورة الحماية ومتطلبات التثمين	38-16
02	نويس نبيل المركز الجامعي بريكمة- الجزائر	دور إصلاحات النظام القانوني للبلدية في الحد من مظاهر الفساد المحلي	51-39
03	بوسعيدية رؤوف جامعة سطيف 2- الجزائر	أثر الحوكمة الرقمية في مكافحة الفساد الإداري	74-52
04	فتحي بن زيد جامعة سطيف 2- الجزائر	إجراءات بطلان علامة تجارية في التشريع الجزائري	93-75
05	عصام عبد الله الضو، جامعة إفريقيا العالمية، أمانة حامد موسى جرمك، جامعة الملك خالد، -المملكة العربية السعودية.	أثر القرآن الكريم على منهج المحدثين في نقد الروايات	112-94
06	علاوة كوسة، المركز الجامعي بريكمة- الجزائر	دلالات المدينة في رواية "روائح المدينة" لحسين الواد	132-113
07	هبة أسعد محمد الزاويدي وزارة التربية- الأردن	درجة ممارسة مدراء المدارس للقيادة المدرسية ومستوى تطبيق التكنولوجيا في ظل جائحة كورونا	152-133
08	عبد الجليل علي عباس، علي لراي، المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية- الجزائر	دراسة نظرية حول التصحر واستراتيجيات مكافحته.	175-153
09	بوقرة خولة، جامعة الجزائر 01- الجزائر	خصوصية الرضاء في الجراحة التجميلية	195-176
10	رشيد عوادي، طالب عبد القادر، جامعة بومرداس - الجزائر	جماليات الثنائيات الضدية في الشعر الجزائري القديم بكر بن حماد التاهرتي أنموذجا (مقاربة ثقافية)	215-196
11	طاعة مصطفى، سعيود إبراهيم، جامعة الجزائر 2- الجزائر	جهات النضال الوطني للشيخ إبراهيم بن عمر بيوض	235-216
12	منير برباح، المركز الجامعي بريكمة- الجزائر	تنظيم المنافسة في مجال الصفقات العمومية	253-236
13	سمير بن محاد، جامعة المسيلة - الجزائر	تقلبات أسعار النفط في الأسواق الدولية قبل وبعد تحالف أوبك+، دراسة اقتصاد- قياسية	278-254
14	عمّار لعويجي، المركز الجامعي بريكمة- الجزائر	تعليمية المصطلح بين الأمس واليوم	295-279
15	أسماء شاوش، جامعة خميس مليانة- الجزائر	تدخل الدولة في تقنين الأسعار في قانون المنافسة الجزائري	312-296

326-313	تجليات الالتزام في أدب المقاومة- روايات مالك حداد- أنموذجا.	فلاحي نوال، جامعة الشلف- الجزائر	16
350-327	تجريم الاستخدام غير المشروع لطاقة الدفع الالكتروني من قبل أطرافها في القانون الجزائري	بركات كريمة، جامعة البويرة- الجزائر	17
369-351	تجارة مواد الترف في المغرب الأوسط (2-4هـ/8-10م)	سجية بوساق، جامعة قسنطينة 2- الجزائر	18
390-370	بعض أساليب نجاعة تكوين تلاميذ المرحلة الثانوية في ظل الأزمات من وجهة نظر هيئة التدريس (دراسة ميدانية مسحية بثانويات مدينة الونزة)	ابتسام بن مني، زين الدين مصمودي، جامعة أم البواقي- الجزائر	19
417-391	انعكاس موازنة البرامج والاداء على نظام ادارة المعلومات المالية المتكامل في العراق	حيدر عبدالحسين حميد المستوفي، الجامعة المستنصرية- العراق	20
439-418	الولي مصطفى السيد (1948-1976) ودوره السياسي والعسكري	علي صالح، جامعة زاخو- العراق	21
460-440	النظريات المفسرة للصراع الاجتماعي في المنظمات	كداية احلام، بشاينية سعد، جامعة قسنطينة 2- الجزائر	22
481-461	النظام القانوني للمرافق العمومية والنتائج القانونية المترتبة عليه	عمراني كمال الدين، المركز الجامعي النعامة- الجزائر	23
505-482	النظام القانوني لاستثمار الأراضي التابعة للدولة عن طريق الاستصلاح	سايق عبد القادر، حميدة جميلة، جامعة البليدة 2،- الجزائر	24
526-506	النزعة التشاؤمية في شعر ابن الرومي	نضال موسى مرزوق جقامة، الدراسات الادبية والنقدية-الأردن	25
541-527	المهام التّواصلية وأهميتها في تعليم اللّغة العربيّة وصياغة أساليب تقويمها	نسيمة شاوش، محمّد لخضر صبيحي، جامعة قسنطينة 1- الجزائر	26
565-542	المفاضلة التشريعية المُكرسة لخصوصية المؤسسات الصغيرة والمتموسطة في تشريعات الاعمال في الجزائر	عبيد مزغيش، جامعة بسكرة- الجزائر	27
586-566	المعوقات الوظيفية في ظل التغيير التنظيمي داخل الوسط الجامعي	زينب شامي، جامعة خميس مليانة- الجزائر	28
607-587	المعاني المستلزمة في الخطاب القرآني _دراسة تداولية وفق القواعد الحوارية_	سليمة بوغراة، جامعة باتنة 1- الجزائر	29
628-608	المعاجم التاريخية الإلكترونية في خدمة اللغة العربية، * معجم الدوحة التاريخي أنموذجا * المرحلة الأولى: من خمسة (5) قبل الهجرة إلى اثنين (2) هجرية.	حليمة بن سكيريفة، حسين دحو، جامعة ورقلة-الجزائر	30
648-629	المضامين الأنثروبولوجية للحكاية الشعبية لمنطقة باتنة من خلال حكاية"الشحيح والمرأة الرزينة"	حاجي خلود، مصطفى مرضي، جامعة وهران 2- الجزائر	31
668-649	المصطلح الاقتصادي وطرق تعريبه عند القدماء - كتاب الألفاظ الفارسية المعربة أنموذجا -	اليزيد رفاوي، جامعة سطيف 2، كمال قادري، مركز بركة الجامعي - الجزائر	32
691-669	المذاهب العقديّة في الصفات الخبرية	أحمد محمد الزبير حسن، جامعة	33

		القاسمية - الإمارات العربية المتحدة	
720-692	المجتمع المدني في البلدان العربية بين الإقحام والإحجام: دراسة مقارنة	إكرام بركان، جامعة سطيف 2 - الجزائر	34
737-721	القيود والضوابط المفروضة على الإرادة التعاقدية في عقود الأعمال (عقد نقل التكنولوجيا أنموذجا)	جنان عيسى، جامعة أدرار - الجزائر	35
764-738	الفروق في مستوى المهارات الاجتماعية ما بين تلاميذ السنة الثالثة ثانوي المتفوقين والمتأخرين دراسيا	خالد بوذراع ، عائشة بوكوس، جامعة البويرة- الجزائر	36
786-765	الحماية الجنائية للممتلكات الثقافية على المستويين الوطني والدولي	حمزة وهاب، جامعة أم البواقي - الجزائر	37
802-787	مقاربة ثقافية لقصيدة "عن إنسان" لمحمود درويش	نسيمة كريع، المركز الجامعي ميله - الجزائر	38
816-803	مقاربة نقدية لكتاب "شعرية النص التفاعلي - آليه السرد وسحر القراءة" - للبيبة خمار	دلال حيو، جامعة جيجل - الجزائر	39
848-817	ممارسات التعليم الصفي الفعال في ضوء مفهوم الجودة في إدارة الصف دراسة استكشافية بمؤسسات التعليم الثانوي لمقاطعة سطيف	سلام هدى، جامعة سطيف 2- الجزائر	40
870-849	مكانة عملية الذاكرة في منظومة العمليات العقلية المعرفية	إبتسام غانم، المدرسة العليا لأساتذة التعليم التكنولوجي بسكيكدة- الجزائر	41
888-871	معيقات دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في المدرسة العادية حسب وجهة نظر معلمي التعليم الابتدائي	بحري صابر ، المركز الجامعي بريكه، خرموش مني، جامعة سطيف 2- الجزائر	42
913-889	نحو تأسيس قانون دولي لحماية التراث الثقافي	فارس بن حامة، وليد زرقان، جامعة سطيف 2 - الجزائر	43
936-914	نحو صياغة قانونية لمتعة الطلاق في قانون الأسرة الجزائري	شوقي بناسي، جامعة الجزائر 1- الجزائر	44
962-937	نظرية الإرشاد والعلاج النفسي الوجودي بالمعنى - مقارنة نفسية إرشادية علاجية عند فيكتور ايميل فرانكل -	عماد الدين مهمل، مخلوف ياسمينه، جامعة بسكرة- الجزائر	45
976-963	مشكلات تعلم النحو في الابتدائي	بشير حرشاية، المركز الجامعي النعامه- الجزائر	46
999-977	مشروعية الدليل الالكتروني في الاثبات الجزائري	قراوي كلتوم، جامعة الجزائر 1- الجزائر	47
1015-1000	مستقبل الجامعات في عصر التكنولوجيا الرقمية -التحديات والمعالجات -	سامية بن حجاز، جامعة باتنة 1- الجزائر	48
1036-1016	مستجدات الرقابة على تمويل الحملة الانتخابية على ضوء قانون الانتخابات 21/01.	فاضل إلهام، جامعة قالمة- الجزائر	49
1057-1037	مساهمة رأسمال الفكري في تطبيق إدارة الجودة الشاملة. دراسة حالة المؤسسات الاستشفائية لولاية معسكر خلال جائحة كورونا	مكاوي مكي، جامعة معسكر ، عيسانى ربيع، المركز الجامعي بريكه، بيدي عيساوي صورية ، جامعة	50

		معسكر - الجزائر	
1073-1058	مساهمة تكنولوجيا المعلومات في تحقيق الميزة التنافسية دراسة ميدانية على إطرارات المجمع الجهوي لبنك الفلاحة والتنمية الريفية أم البواقي	محمد الأمين عسول، جامعة أم البواقي - الجزائر	51
1089-1074	مدى مديونية القانون إلى فلسفة القانون لدى اليونان	هدى عصمت محمد أمين، ألد صلاح الدين تمر، جامعة بولي تكنيك-العراق	52
1115-1090	قضايا المياه الفقهية في المغرب والأندلس من خلال النوازل الفقهية نوازل الأحكام للبرزلي نموذجا	هزوشي عبد الرحمان، جامعة الجلفة-الجزائر	53
1131-1116	فئة ذوي الاحتياجات الخاصة: بين السياق المفاهيمي والحماية المقررة لهم في التشريع الجزائري	لوني نصيرة، جامعة البويرة -الجزائر	54
1156-1132	عقد التأمين في ظل جائحة كورونا: الإحاطة والتكيف	راضية مشري، جامعة قالمه-الجزائر	55
1179-1157	ظاهرة انحراف وجنوح الأحداث في المجتمع الجزائري - التقويم والتصدي-	رزيقة عليلي، المركز الجامعي بركة الجزائر	56
1193-1180	صور الفساد في الصفقات العمومية	يوسف مباركة، عكوش حنان، جامعة الأغواط -الجزائر	57
1211-1194	سيمياء العنونة في ديوان نرد بلا أوجه للشاعر الجزائري سيد علي جفال	خالد كار، مليكة دحامية، جامعة بومرداس-الجزائر	58
1227-1212	سلطة الثقافة وثقافة السلطة: قراءة ثقافية في تمثيلات الأنا المثقف والآخر السلطوي في رواية أشباح المدينة المقتولة لبشير مفتي	أحمد مشاشو، عقيلة محجوبي، جامعة سطيف 2- الجزائر	59
1241-1228	رقابة النيابة علي أعمال ضابط الحالة المدنية	زيدة ساكري، جامعة الجزائر 1-الجزائر	60
1256-1242	راهن ثقافة التكوين المفتوح وتنمية التفكير الإبداعي في التعليم العالي	خير الدين بن خورور، جامعة البليدة-الجزائر	61
1270-1257	دور جمعيات حماية المستهلك في الدفاع عن مصالحه علي ضوء أحكام القانون الجزائري	علي شطابي، جامعة الجزائر 1-الجزائر	62
1286-1271	دور المنظمات الدولية في مكافحة الجرائم الماسة بالأطفال	زهية عيسى، جامعة بومرداس صبرينة بن سعيد، المركز الجامعي بركة-الجزائر	63
1308-1287	دور الدولة في النظام الدولي في ظل جائحة كورونا	زهير حجارة، عادل بن عمر، جامعة سطيف 2-الجزائر	64
1332-1309	دور الثقافة البيئية للمؤسسات الاقتصادية في تعزيز مسؤوليتها اتجاه البيئة	سيهام شيخاوي، جامعة بومرداس-الجزائر	65
1361-1333	دور التخطيط السياحي في دعم التنمية بالقطاع السياحي الجزائري - دراسة تقييمية -	حمدان نهاد، بن حواس كريمة، جامعة عنابة-الجزائر	66
1379-1362	دور الاعلام الجزائري في التصدي للجريمة السيبرانية قناة النهار انموذجا	زينب ياقوت، جامعة الجزائر 3-الجزائر	67

1410-1380	دور الإدارة المدرسية في تعزيز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بين الإدارة والمعلمين من وجهة نظر المعلمين أنفسهم في قصة معان	آلاء محمد فدعوس الرواد، الجامعة الأردنية- الأردن	68
1432-1411	دور الإدارة الالكترونية في تطبيق إدارة الجودة الشاملة بالمؤسسات المعاصرة	الطاهر غراز، جامعة جيجل، حنان بن علي، جامعة الجزائر2- الجزائر	69
1459-1433	دور إعادة هندسة العمليات الإدارية في تحسين أداء الموارد البشرية دراسة حالة مديرية أملاك الدولة -ولاية الأغواط-	لعرج زخروف، محمد خليفة، جامعة الأغواط- الجزائر	70
1483-1460	الغياب الأمومي اليومي وعلاقته بالمشكلات السلوكية لدى الأبناء -دراسة ميدانية على تلاميذ المرحلة الابتدائية من أبناء النساء العاملات	مروة بومزراق، يمينة مدوري، جامعة سكيكدة- الجزائر	71
1515-1484	العلاقة بين السلطات في حالة النظام البرلماني	محمد نصر عبد الله نصر، جامعة النيل الأبيض- السودان	72
1537-1516	العتبات النصية في المجموعة القصصية "الظلال الممتدة" لزهور ونيسي	نجية طهاري، جامعة باتنة1- الجزائر	73
1559-1538	الضمانات المالية الموجهة للاستثمار الأجنبي في الجزائر	زيوش عبد الرؤوف، المركز الجامعي إيليزي- الجزائر	74
1579-1560	الصراع على الموارد الطبيعية: الصراع على الموارد المائية المشتركة أنموذجا.	زين العابدين طويجيني، نسيبة معقال، جامعة جيجل-الجزائر	75
1591-1580	السياسة الجزائية الحماية للمصنفات الرقمية بدعوى التقليد في إطار الاتفاقيات الدولية	عزيز مختاري، بوخلط فطيمة، المركز الجامعي بركة (الجزائر)	76
1610-1592	السياسة الصحية الجزائرية في ظل جائحة كورونا "دراسة تحليلية"	سليمان معضادي، جامعة خنشلة- الجزائر	77
1630-1611	السلطة التنظيمية وإشكالية ممارستها داخل المؤسسة	جميلة جنيدي، جامعة الجزائر 2- الجزائر	78
1651-1631	الرقابة الإلزامية على دستورية القوانين في ظل التعديل الدستوري لسنة 2020	حنان ميساوي، المركز الجامعي مغنية- الجزائر	79
1665-1652	الحاجة إلى التعليم الالكتروني في ظل الظروف الصحية الراهنة	بن العربي يحي، جامعة الجلفة- الجزائر	80
1685-1666	الجباية المحلية في الجزائر: تشخيص الواقع وسبل التفعيل	شبيب مريم، جامعة منتوري قسنطينة- الجزائر	81
1705-1686	الجامعة وثقافة المشاركة السياسية لدى الطالب الجامعي	ميساء حريتي، الطاهر بليغور، جامعة جيجل-الجزائر	82
1719-1706	التأويل بين منهج التداولية والبلاغة العربية القديمة	رحمون سالم، بومسحة العربي، المركز الجامعي تيسمسيلت - الجزائر	83
1739-1720	التكييف القانوني لجرائم الاستعمار الفرنسي على الجزائر "جريمة الترحيل القسري لعرش أولاد تبان جنوب سطيف نموذجا	مخنفر محمد، جامعة سطيف2- الجزائر	84
1766-1740	التقليد في المؤشرات الجغرافية	مروة جزيري، ميلود سلامي، جامعة باتنة1-الجزائر.	85
1783-1767	التعليم الالكتروني في الجزائر بين الواقع والمأمول	مصايح فاطمة، جامعة سيدي بلعباس-	86

		الجزائر	
1810-1784	التضام المعجمي في جدارية محمود درويش مقارنة نصية	عبد المجيد زعزع، جامعة باتنة 1- الجزائر	87
1829-1811	التشهير الإلكتروني: إشكالية المفهوم وتطبيق القانون	محمد زكرياء خراب، عقيلة مقروس، جامعة الجزائر 3- الجزائر	88
1852-1830	الترجمة التقنية العلمية وإشكالية ضبط المصطلح	أمزرت وفاء شهناز، داني فتيحة، جامعة وهران 1- الجزائر	89
1865-1853	التربية الموسيقية في المنظومة التربوية الجزائرية من 1962-2022: أسس بناء المناهج	بلقاسم كريمة، المدرسة العليا للأساتذة القبة-الجزائر	90
1881-1866	التحليل النفسي والعلاجات السيكو دينامية: بين النظرية والممارسة	حاتم وهيبية، جامعة بجاية-الجزائر	91
1901-1882	الاستعارة بين المفهوم التصوري القاعدي والمفهوم الشعري، قضايا ونماذج	سارة قطاف، الشريف ميهوبي، جامعة باتنة 1- الجزائر	92
1924-1902	الأبعاد الوبائية في رواية " الحي السفلي " لعبد الوهاب بن منصور أنموذجا	عبد الله أوغرب، المركز الجامعي بريكمة- الجزائر	93
1949-1925	اضطراب الضغط ما بعد الصدمة لدى ضحايا حوادث المرور (دراسة عيادية لأربع حالات بمستشفى محمد بوضياف بالمدينة)	أحلام صخري، زوينة حلوان، جامعة البويرة-الجزائر	94
1979-1950	اختصاص مجلس الأمن في مكافحة القرصنة البحرية	فؤاد بوقجوة، جامعة الجزائر 1- الجزائر	95
2005-1980	إمكانية تكييف الإصابة بفيروس كورونا (كوفيد 19) كمرض مهني طبقا للقانون رقم (83-13) المتعلق بحوادث العمل والأمراض المهنية	بن سالم فطيمة، جامعة الجزائر 1 - الجزائر	96
2026-2006	إستخدامات المقاييس الإحصائية في البحوث الاجتماعية	علي بوخلخال، محمد تهامي، جامعة الأغواط- الجزائر	97
2037-2027	أحكام ضمان الودائع المصرفية في ظل النظام البنكي الجزائري رقم: 20-03 المؤرخ في 15 مارس 2020.	بن الشيخ نورالدين، المركز الجامعي بريكمة- الجزائر	98
2064-2038	أثر التحفيز على تحسين أداء العاملين في المؤسسات الإنتاجية بأنجمينا دراسة حالة مخبز روتاتيف	الطيب حسن تجاني، جامعة الملك فيصل- تشاد	99
2079-2065	آليات التشكيل البصري عند الشاعر نجيب جحيش من خلال ديوانه (عناقيد النسيج).	السعيد ضيف الله، المركز الجامعي بريكمة - الجزائر	100
2086-2080	Use of Zero-inflated model as prediction of maternal mortality in four states of Sudan	Suhad Ali Osman Abdallah , Community College for Girls Khamis Mushait King Khalid University, ksa.	101
2103-2087	L'optimisation linéaire des coûts fixes unitaires cas : l'entreprise Alcost de Bejaia.	Kennouche Samia Chabi Tayeb, Université de Bejaia -Algeria	102
2114-2104	Les enseignants et les étudiants universitaires au cœur de l'enseignement à	Zemoura siham, Université Batna2-	103

الافتتاحية

تسعى مجلة طبنة للدراسات العلمية الأكاديمية، والتي هي مجلة علمية أصيلة، دولية محكمة تصدر بصفة منتظمة مرتين في السنة (نصف سنوية)، متاحة بصيغة الكترونية عبر حساب المجلة على البوابة وبصيغة ورقية، مصنفة صنف "ج"، تصدر عن المركز الجامعي سي الحواس - بركة - الجزائر، وهي مجلة متخصصة في الدراسات والبحوث العلمية الأكاديمية الرصينة وذات الأصالة من ذوي الخبرة والاختصاص في ميادين؛ الحقوق والعلوم السياسية، العلوم الاقتصادية، العلوم الإنسانية والاجتماعية، الآداب واللغات، والفنون، والعلوم ذات العلاقة، وهذا باللغات العربية، الإنجليزية، الفرنسية، تهدف للنشر العلمي الرصين والرقمي به وسهولة النفاذ للمعلومة .

دوما تسعى للريادة والجودة في النشر الرصين، بفضل كل المتدخلين في عملية النشر من مؤلفين وهيئة تحرير ومراجعين أفاضل.

نضع بين أيديكم المجلد 05 العدد 01 جوان 2022

نشكر الجميع،،، والله من وراء القصد والسبيل

"وفق الله تعالى الجميع لما يحبه ويرضاه"

د. ونوغي نبيل رئيس التحرير

خصوصية الرضاء في الجراحة التجميلية Privacy of satisfaction in plastic surgery

بوقرة خولة، جامعة الجزائر 01، (الجزائر)، khaoula.droit@gmail.com

تاريخ قبول المقال: 02-04-2022

تاريخ إرسال المقال: 03-01-2022

الملخص: تناولت هذه الدراسة بيان المقصود بالرضاء في العمليات التجميلية توضح أثر الرضاء على مسؤولية الطبيب في العمليات التجميلية، وأخيرا تحديد آثار المسؤولية المدنية الطبيب في العمليات التجميلية، جراحة التجميل اليوم من الضروريات التي تستجيب لحاجات البشر بعد أن كان الاتجاه في بادئ الأمر يرمي لتجريمها باعتبار أنها تنطوي على مساس بسلامة الجسم دون أن تستهدف علاج عضويا بالمريض ثم أخذت موقعها من العمل الطبي وأصبح لها نظامها وأصولها وتعاليمها وشاعت في جميع البلدان لتشمل جميع أنواع التشوهات الخلقية والمكتسبة فعن طريقها يمكن للجراح إصلاح ما أفسده الدهر من جمال يحاول التشبث بالبقاء ضده إرادة وحكم طبيعة .

كما إعترف الفقه والقضاء الحديث بالهدف العلاجي لجراحة التجميل إذ غالبا ما يكون هذا العلاج نفسيا ولاشك أن العلاقة وثيقة بين نفسية الإنسان وصحته، ولكن ورغم ذلك فمزال هذا النوع من الجراحة يثار بشأنه الكثير من الجدل حول شرعيتها، وتحديد مفهومها وتناسبها مع الأعمال العلاجية التي تعتبر سببا ومبررا لتدخل الطبيب ومباشرة المساس بجسم الإنسان .

الكلمات المفتاحية: المسؤولية المدنية، جراحة التجميل، العمل الطبي، رضاء المريض .

Abstract:

The current study aimed to identify patient's satisfaction in plastic operations, explain the impact of satisfaction on physician's liability in plastic operations, and lastly to identify the impacts of physician's civil liability in plastic operations.

The most important of which is that plastic operation has become a necessity responding to people's needs while there was a tendency to prohibit it at the beginning, since it affects the safety of the body not aiming to treat the patient from a positioned itself as a medical act which has its own system, principals and instruction, spreading in all countries to include all types of congenital can fix a beauty that was corrupted in addition, jurists and modern justice have acknowledged the treatment aim of plastic surgery, as this type of treatment is always psychology and there is no doubt that the relationship is firm between human's psychology and health.

However, this type of surgery is still controversial relating to its legality, identification of its concept and its suitability with treatment works which is considered a reason and

خصوصية الرضاء في الجراحة التجميلية

justification For phyrician's intervention and to make an effect on a human body the surgen's liability was also a controversy.

Key words : Civil liability, aesthetic surgery, medical work, patient satisfaction.

مقدمة:

تعتبر السلامة الجسدية أهم الحقوق الجوهرية للإنسان إن لم يكن اسمها، حيث كرسته معظم الدساتير والتشريعات على مدى الأزمنة والأحقاب يقتضي عدم جواز المساس بجسم الإنسان أو الاعتداء على كيانه الجسدي والمعنوي، في أي ظرف من ظروف وتحت أي مبرر كان حتى وان كان بهدف في مضمونه لمصلحة هذا الأخير.¹

ومما لاشك فيه أن الطب على مرور العصور قد عرف ازدهارا وتطور ملحوظا من خلال الأجهزة والوسائل وحتى التقنيات الجديدة في ممارسة مهنة الطب، وذلك ليس لتسهيل مهام الطبيب فحسب، وإنما من أجل القيام بفحوص متقنة للحصول على نتائج دقيقة، إلا أن هذا الإزهار والتسهيلات التي أتت بها العلم باتت تلزم الطبيب أداء مهنة على أحسن وجه بصورة متقنة، وذلك ببذل العناية المطلوبة من أجل تحسين حالة المريض والعمل على شفائه لذلك أصبحت القانون يحاول تحقيق العدالة بين طرفي العلاقة الطبية، وإعادة التوازن الذي اختل وذلك بإعادة الثقة عن طريق بيان التزامات الطبيب القانونية وواجباته الانسانية وتحديد مسؤوليته، والحفاظ على حقوق المريض.²

يعتبر رضا المريض من الأساسيات التي يتوجب توفرها لدى الطبيب قبل المباشرة في العملية الطبية بشكل عام والجراحة التجميلية بشكل خاص وتسنند المسؤولية المدنية على هذا الرضاء حيث أن هذا الرضاء يقرر هذه المسؤولية المدنية فأما أن ينفيها أو ينهض بها ولكنه في الوقت ذاته لا يعتبر الرضاء دليلا كافيا يعطي الطبيب الحق بأن يعمل ما يشاء بأجساد المرضى رغم أن هذه الأعمال تساعد المرضى في شفاؤهم أو الوصول إلى مبتغاهم.

لذلك جاء هذا من أجل إيجاد ضمانات للمقبل على جراحة التجميل، وتقرير مسؤولية الجراح التجميلي في حالة إخلاله بالإلتزام المفروضة عليه منها الإلتزام بالحصول على رضا متبصر ومستتير للمريض .
تكمن أهمية الدراسة في رضا المريض في العمليات التجميلية وأثر هذا الرضاء على مسؤولية الطبيب والإلتزامه هذا ما يؤدي إلى طرح التساؤل التالي :

¹ أنيس محمد عبد الغفار، إلتزامات الطبيب تجاه المريض دراسة مقارنة بين القانون الوضعي والفقهاء الإسلامي، الطبعة الأولى، دارالكتب القانونية، مصر، الطبعة الأولى، سنة 2013، ص 08.

² منار صديرة، الإلتزام بالتبصير في الجراحة التجميلية - دراسة مقارنة في القانون الفرنسي والمصري والجزائري، الطبعة الأولى، مكتبة الوفاء القانونية، مصر، سنة 2019، ص 09.

خصوصية الرضاء في الجراحة التجميلية

مامدى تأثير رضا المريض في حالات الجراحة التجميلية في المسؤولية المدنية الواقعة على الطبيب في العمليات التجميلية؟

وللإجابة عن الاشكالية المطروحة تم تقسيم الدراسة الى محورين، ما مقصود بالالتزام جراح التجميل بالحصول على رضا المريض(المبحث الاول)، ثم الى جزء إخلال جراح التجميل بالالتزام بالرضاء(المبحث الثاني).

المبحث الأول: المقصود بالالتزام جراح التجميل بالحصول على رضا المريض

الالتزام بالحصول على رضا المريض قبل اي تدخل طبي مهما كان وفي أي مرحلة كان فيها العلاج المقدم سواء كان ذلك في قطاع عام أو قطاع خاص، فهو الالتزام ملقى على عاتق الطبيب الا انه في بعض حالات لا يحصل الطبيب على موافقة المريض ذلك في حالة الضرورة والاستعجال فالطبيب يقوم بواجبه من أجل تحقيق آلم ومعاناة المريض .

وهذا الالتزام يرتبط ارتباط وثيقا بالالتزام الطبيب بتبصير مريضه لان رضا المريض بالعلاج أو الجراحة لن يكون الا بعد تبصيره بحالته المرضية ووسائل علاجها والمخاطر الناجمة عن هذا العلاج . فان هذا الالتزام بأخذ طابعا خاصا، خاصة في مجال الجراحة التجميلية باعتبار جراحة تجميلية غير علاجية كأصل عام .

سوف نحاول في هذا المبحث التطرق الى مضمون الالتزام بالحصول على الرضاء (المطلب الاول) وشروطه (المطلب الثاني) وشكله واثباته (المطلب الثالث).

المطلب الأول: مضمون الإلتزام بالحصول على الرضاء

كقاعدة عامة فان الطبيب ملزم لكي يقوم بالعلاج والعمليات الجراحية أن يحصل على رضا المريض، وفي حالة تخلف هذا الرضاء فان الطبيب يكون مخطئا حتى ولم يرتكب خطأ اثناء مزاولته للعلاج أو الجراحة لأن ذلك يعتبر من اسباب اباحة العمل الطبي أو الموافقة على أي اجراء طبي تعتبر حقا للمريض يخوله الحق في اختيار طريقة الاجراء الطبي او العلاج مع بقاء الحق الطبيب في بعض الاحيان بان يقوم بالاجراءات الطبية دون موافقة المريض في حالات الضرورة¹.

وقد نص المشرع الجزائري على وجوب حصول على رضا المريض حيث نص المشرع الجزائري على وجوب حصول على رضا المريض حيث تنص المادة 44 من مدونة اخلاقيات الطب على أنه

¹ محمد أبو سالم الغنم، المسؤولية المدنية عن عمليات التجميل، كلية الحقوق، جامعة عين شمس، سنة 2010، ص218.

خصوصية الرضاء في الجراحة التجميلية

"يخضع كل عمل طبي، يكون فيه خطر جدي على المريض، لموافقة موافقة حرة ومنبصرة او لموافقة الاشخاص المخولين منه او من القانون، وعلى الطبيب او جراح الاسنان ان يقدم العلاج الضروري اذا كان المريض في خطر او غير قادر على الادلاء بموافقتة"¹.

كما نصت المادة 343 من قانون الصحة على انه "لا يمكن القيام بأي عمل طبي ولا بأي علاج دون الموافقة الحرة والمستتيرة للمريض .

ويجب على احترام إرادة المريض، بعد إعلامه بالنتائج التي تتجز عن خياراته...." والمادة 344 على انه "في حالة رفض علاجات طبية، يمكن اشتراط تصريح كتابي، من المريض أو ممثله الشرعي.

غير أنه، في حالات الاستعجال أو في حالة مرض خطير أو معد، أو عندما تكون حياة المريض مهددة بشكل خطير، يجب على مهني الصحة أن يقدم العلاجات، وعند الاقتضاء، تجاوز الموافقة."

كما استقر غالبية الفقه في كل من فرنسا ومصر على وجوب حصول الطبيب على رضاء المريض.²

وهو الراي الراجح في الفقه الاسلامي من اشتراط الحصول على اذن المريض، وأن هذا الاذن يعد الاساس لعدم مسؤولية الطبيب.³

فالالتزام بالحصول على رضاء المريض اصبح من المسلم به وفقا للقواعد العامة أن الطبيب والجراح العادي يمكنه الاستغناء كليا عن رضا المريض وذلك في حالة الضرورة التي تتوقف على انقاذ

¹ المرسوم التنفيذي رقم 92-276 المؤرخ في 5 محرم عام 1413 الموافق ل 6 يوليو سنة 1992، يتضمن مدونة أخلاقيات الطب، الجريدة الرسمية، العدد 52، ص 19.

² Art 16-2cood c :v « le consentement de l'intéressé doit être recueilli préalablement hors le cas ou son état rend nécessaire une intervention thérapeutique à laquelle il n'est pas à même de consentir » ,

كما نص المشرع المصري لأئحة آداب المهنة الصادر بقرار وزير الصحة والسكان رقم 233 لسنة 2003 حيث تنص المادة 01/28 على أنه " لا يجوز للطبيب اجراء الفحص الطبي للمريض او اعلامه دون موافقة مبنية على المعرفة من المريض أو من ينوب عنه قانونا اذا لم يكن المريض أهلا لذلك، ويعتبر ذهاب المريض الى الطبيب في مكان عمله موافقة ضمنية على ذلك، وفي حالات التدخل الجراحي او شبه الجراحي يلزم الحصول على موافقة مبنية على لمعرفة من المريض او من ينوب عنه قانونا الا في دواعي انقاذ الحياة ."

³ محمد سالم حمد ابو الغنم، المرجع السابق، ص 283.

خصوصية الرضاء في الجراحة التجميلية

حياة شخص من موت محقق او خطر داهم لان الحفاظ على حياة المريض وصحته اولى هنا من احترام ارادته¹.

اما بخصوص الجراحة التجميل فيختلف الامر من حيث الوجود حسب نوع الجراحة، وما اذا كانت جراحة تجميلية علاجية أو غير علاجية .

ففي الجراحة التجميل غير العلاجية يتعين على جراح التجميل الحصول على رضاء المريض، وليس هناك مبرر لاعفائه من هذا الالتزام، فهذا النوع من الجراحة لا مجال فيه للاستعجال أو للضرورة لان الفرض أن المريض لا يعاني من أي علة تهدد حياته أو تؤثر على وظائفه جسمه، كما أن من حق المريض رفض الخضوع لهذه الجراحة، لأن هذا الرفض لا يعرض صحته أو حياته لاي خطر، وعليه أصبح الحصول على رضاء المريض صريحا واضحا ضرورة لا محيص عنها في جراحة التجميل غير العلاجية، لكن يثار التساؤل في هذا النوع من جراحة مامدى جواز جراح التجميل، اثناء العملية، ماتم الاتفاق عليه مع المريض نالى اجراء جراحة أخرى لم يتم تبصير المريض أو الحصول على رضائه؟

وقد قضت محكمة النقض الفرنسية في حكمها الصادر 14يناير 1991الى وجوب الحصول على رضاء المريض بالجراحة الجديدة بعد تبصيره و موافقة المريض وعليه ادنت المحكمة جراح التجميل لانه بدلا من اخذ الجلد الذي يتم به اجراء عملية التجميل من منطقة الحوض، حسبما اتفق مع المريض وحصل رضائها على ذلك، اخذه من الوجه الداخلي للفخذ مما ادى الى احداث تشوهات في هذه المنطقة دون تبصير المريض أو الحصول على رضائها، باستتصال الجلد من هذه المنطقة، وبررت المحكمة ادانة جراح التجميل، على أنه لم يكن ثمة استعجال أو خطر داهم على المريضة يبرر هذا التغير، مما كان يتعين معه على الجراح وقف العملية والانتظار حتى افاقة المريضة لتبصيرها والحصول على رضائها من جديد.²

يرى جابر محجوب على ان ذات المبدأ يتعين تطبيقه على الاعمال غير العلاجية الأخرى والتي لا يجوز اجرائها الا بعد الحصول على رضاء صريح ومؤكد ممن يتم اخضاعه لها.³

¹ علاء فتحي، أحكام جراحة التجميل في القانون المصري -دراسة مقارنة، أطروحة دكتوراه، جامعة أسيوط، كلية الحقوق، سنة 2013، ص 221

² عبد محمد العازمي، جراحة التجميل بين المشروعية والمسؤولية، دون طبعة، دار النهضة العربية ، القاهرة، دون سنة الناشر، ص 80.

³ عبد محمد العازمي، مرجع نفسه، ص 80.

خصوصية الرضاء في الجراحة التجميلية

أما في جراحة التجميل العلاجية يجب على الطبيب الحصول على رضاء المريض، الا انه قد توجد ظروف معينة بالنسبة للمريض، تستدعي ضرورة التداخل الجراحي على وجه الاستعجال، أو أن يرفض الجراحي دون مبرر مقبول، ففي هاتين الحالتين يجوز لجراح التجميل التدخل دون الحصول على رضاء المريض، ويدخل في ذلك لجوء جراح التجميل الى تغيير مسار العماية أثناء الجراحة لضرورة اقتضاها حالة المريض، وحدثت مخاطر من الانتظار للحصول على رضائه الا أنه هناك اتجاه من الفقه والقضاء الفرنسي واجب على الطبيب أن يوقف العملية حتى ينسى له الحصول على رضاء المريض .

يؤى عيد محمد المنوخ العازمي ان العبرة في استمرار جراح التجميل في العملية، أو توقعه للحصول على رضاء المريض، يتوقف على اعتبارين اساسين هما :مصلحة المريض، وحالة الضرورة يشترط أن تقتضي مصلحة المريض استمرار جراح التجميل في العملية كما أنه يتعين أن يترتب على التوقف عن اجراء الجراحة الاضرار بالمريض كمعيار ذلك كله يتعين أن يتفق والمعطيات المكتسبة من القواعد العملية في الطب.¹

المطلب الثاني: شروط الرضاء

تنص المادة 343 من قانون الصحة رقم 18-11 على أنه "لا يمكن القيام بأي عمل طبي ولا بأي علاج دون الموافقة الحرة والمستتيرة للمريض ويجب على الطبيب احترام ارادة المريض، بعد اعلامه بالنتائج التي تنجر عن خياراته
تمارس حقوق الأشخاص القصر أو عديمي الأهلية حسب الحالات، من قبل الأولياء أو الممثل الشرعي ..".

والمادة 44 من مدونة أخلاقيات الطب "يخضع كل عمل طبي، يكون فيه خطر جدي على المريض لموافقة المريض موافقة حرة ومتبصرة أو لموافقة الأشخاص المخولين مبنية أو من القانون، وعلى الطبيب أو جراح الأسنان أن يقدم العلاج الضروري اذا كان المريض في خطر أو غير قادر على الادلاء بموافقتة".

من خلال المادتين السابقتين نستنتج أنه حتى يكون الرضاء المريض صحيحا فيجب توافر عدة شروط فيه :

1- أن يكون الرضاء حرا:

¹ عيد محمد العازمي، المرجع السابق، ص 83.

خصوصية الرضاء في الجراحة التجميلية

لا يكفي أن يكون المريض على دارية بوضعه الصحي وكل ما يترتب على ذلك وقنا عطاء موافقته على العمل الطبي، وانما يشترط كذلك أن يكون هذا الرضا حرا وبعيد عن كل تأثير أو ضغط أيا كان نوعه .

لكن يجب أن يكون الرضا المريض حاليا من عيوب كالغلط، فلا يجوز للطبيب أن يخدع المريض بخصوص طبيعة مرضه أو طريقة، العلاج لهذا المرض، والاستغلال والاكراه، فأى اكراه من الطبيب يقع على المريض لكي يقبل طريقة علاج محددة يغيب رضاء المريض، والتدليس في المجال الطبي يعني لجوء الطبيب الى طرق احتيالية للحصول على رضاء المريض، ومثال ذلك استدعائه للمريض في عيادته اجراء أشعة له ولكنه يقوم باجراء التجارب عليه بهدف التأكد من فاعلية طريقة جديد للعلاج .

ومن الأسباب التي تستوجب ألا يكون رضاء المريض معيبا عدم المساواة الفنية بين الطبيب والمريض، والخطر المحتمل حدوثه في كل عمل طبي وكذلك الحالة النفسية التي يمر بها المريض.¹

2-رضاء متبصرا:

اي أن يصدر من المريض عن بينة وتبصر، ويقتضي ذلك أن يكون الجراح التجميل قد أحاطه علما من قبل بكافة المخاطر التي يمكن أن تترتب على هذه الجراحة وغير ذلك من الامور الخاصة بها بصورة دقيقة وصادقة وأن يكون قد أهمل فترة كافية للتفكير والتروى بحيث يأتي رضاءه بها عن وعي واقتناع كامل.²

المطلب الثاني: شكله وإثباته

الفرع الاول : شكلية الرضاء

الأصل العام أن رضاء المريض بالعلاج في الأعمال الطبية العادية لا يشترط صدوره في شكل معين فقد يكون صريحا بالقول أو الكتابة أو الإشارة، أو ضمنيا يستفاد ضمنا من ظروف الحال أو حتى مفترضا اذا كانت حالة المريض لا تسمح بايداء رضائه صريحا أو ضمنيا، ولا يوجد من يمثله قانونا، وتستدعي ظروفه وحالته الصحية ضرورة التدخل الجراحي.

¹ انس محمد عبد الغفار، التزامات الطبيب تجاه المريض دراسة مقارنة بين القانون الوضعي والفقہ الاسلامي، دار الكتب القانونية، مصر الطبعة الاولى، سنة 2013، ص83.

² رجب كريم عبد اللاه، المسؤولية المدنية لجراح التجميل -دراسة مقارنة -، دون طبعة، دار النهضة العربية، القاهرة، سنة 2009، ص03.

خصوصية الرضاء في الجراحة التجميلية

الا أن المشرع الجزائري أورد استثناء على هاته القاعدة وذلك في حالتين أين اشترط أن فيهما الرضاء شكلا معيناً وذلك في حالة نزع وزرع الاعضاء والانجسة والخلايا البشرية والبحث في مجال طب الأحياء.¹

حيث يلاحظ ان المشرع الجزائري أخضع الحصول على رضا في والمساعدة الطبية على الانجاب حالات معينة لشكل خاص نظرا لخطورة العمل الجراحي²، ولم يتطرق الى موضوع الجراحة التجميلية في نصوص خاصة كما ان المشرع الفرنسي لم ينص على رضا المريض في جراحة التجميل مكتوبا الا ان جمعية جراحى التجميل الفرنسية قد وضعت نموذجا تقرضه على هؤلاء الجراحين يسمى "اعلان رضا مستنير" يذكر فيه المريض مايلي "أشهد انا الموقع أدناه.....يأتي أعطى موافقتي للدكتور....لاجراء التدخل الجراحي التالي...تحت تخذير....،والمتوقع اجرائه يوم....،بتكلفة اجمالية....،ومن المحتمل أن يؤدي الى توقي عن العمل لمدة....و أكد أنني قد فهمت جيدا كيفية الجرح ومكانه والندوب التي سيحدثها التئامة، وقد شرحت لي المخاطر والمضاعفات المرتبطة بهذا التدخل الجراحي وكذلك الإرشادات الواجب اتباعها بعد الجراحة. وأشهد أن الجراح قد أجاب على كل أسئلي، وسلمنى بيانا تفصليا بهذه المعلومات، وأعتقد أنني قد فهمت ظروف هذا التدخل الجراحي ومخاطره، التاريخ...والتوقيع...".³

المبحث الثاني : مسؤولية المدنية لجراح التجميل عند اخلاله بالتزامه في الحصول على رضا المريض

في حالة اخلال جراح التجميل لالتزاماته تنشأ على عاتقه مسؤولية المدنية يكون هذا الاخير ملزم بتعويض المريض عما لحقه من ضرر من جراء ما ارتكبه هذا الجراح من خطأ بمناسبة قيامه باجراء جراحة تجميل لهذا المريض .

لذا سوف نحاول في هذا المبحث نتطرق إلى أركان المسؤولية المدنية للجراح التجميل عن اخلال جراح التجميل بالالتزام في الحصول على رضا المريض (في المطلب الأول)، وآثارها (في المطلب الثاني).

¹ أنظر الى المواد من 355 إلى 369 و 377 إلى 399 قانون رقم 18-11 مؤرخ في 18 شوال 1439 الموافق ل 02 يوليو سنة 2018، يتعلق بالصحة، الجريدة الرسمية، العدد 46، ص 03.

² راجع المواد من 370 إلى 376 من قانون رقم 18-11، المرجع السابق، ص 03.

³ مشار إليه في رجب كريم عبد الله، المرجع السابق، ص 64.

المطلب الأول: أركان المسؤولية المدنية الناشئة عن إخلال جراح التجميل بالالتزام في الحصول على رضاء المريض

لقيام مسؤولية المخل بالتزام جراح التجميل في الحصول على رضاء المريض لابد من قيام الخطأ والضرر وعلاقة السببية بينهما.

الفرع الاول: الخطأ الطبي

يلتزم جراح التجميل بالحصول مقدما على رضاء المريض بالخضوع للجراحة التي يزمع اجرائها، وعليه فانه يكون مخطئا وتترتب بالتالي مسؤوليته اذا ما اجراء العملية الجراحية للمريض دون الحصول على رضائه بها، مثلا قيامه علمية الجراحية أو بالحلية والخديعة دون الحصول على موافقة المريض، أو حتى دون الإكترتات برفضه الصريح لها كأن يقوم باجبار المريض عنوة على الخضوع للجراحة أو أن يستدرجه الى عيادته بدعوى فحصه والاطمئنان عليه، ثم يقوم باعطائه مادة مخدرة في مشروب ويجري له الجراحة، يستوي في ذلك أن يكون الجراح قد قام بارغام المريض على الجراحة بسوء نية أو حتى بحسن نية لاعتقاده بان مايفعله هو في مصلحة المريض، اذ لا شك ان ذلك بعد اهدار كاملا لارادة المريض وحرية واعتداء على حقه في سلامة جسدية .

كما يعد خطأ عندما يتخطى جراح حدود المهمة المكلف بها، فيباشر أعمالا جراحية أخرى غير تلك التي رضى بها المريض، بحيث اذا ما أراد أن يغير مسار الجراحة المتفق عليه أثناء القيام بها، فانه يتعين عليه أن يوقف العملية وينتظر حتى يفيق المريض ليحصل منه على رضاء جديد بهذا التدخل الجديد.¹

واثبات خطأ الجراح في عدم حصول على رضاء المريض هو الالتزام بتحقيق نتيجة فاخلال جراح التجميل الا انه هناك اختلاف في الفقه والقضاء في تحديد من يقع عليه عبء اثبات اخلال الجراح بهذا الالتزام .

حيث اتجاه راي من الفقه ان عبء اثبات على عائق المريض طبقا للقواعد العامة .
الا أن هذا الاتجاه تعرض للنقد ان تحمل المريض عبء اثبات يعد متشددا لان واقعة اثبات سلبية، تتمثل في الزامه بتقديم الدليل على عدم قيام الطبيب بالحصول على موافقته المستنيرة مقدما قبل اجراء الجراحة أو العلاج.²

¹ رجب كريم عبد الله، المرجع السابق، ص135،134.

² علاء فتحي، المرجع السابق، ص288،289.

خصوصية الرضاء في الجراحة التجميلية

كما ذهب اتجاه آخر الى القاء عبء الاثبات على عاتق الطبيب أو الجراح¹، يستند أصحاب هذا الرأي لان المنطق والعدالة يقضيان بتحميل الطبيب بعبء اثبات موافقة المريض على العلاج أو الجراحة، ذلك أن الاصل هو عدم جواز المساس بحرمة جسم الانسان، وعلى من يدعي خلاف ذلك عبء اثبات ادعائه .

كما ان الجراح وان كان مدعيا عليه في دعوى المسؤولية الا انه يتحول في خصوص الدفع بالحصول على رضاء المريض الى مدع، وعلبه يلتزم بعبء اثبات الحصول على رضاء المريض، تطبيقا لقاعدة البينة على من ادعى له.²

الفرع الثاني: الضرر

يشترط لقيام المسؤولية المدنية لجراح التجميل أن يكون المريض قد أصابه ضرر من جراء خطأ هذا الجراح، فووقوع الخطأ لا يكفي وحده لقيام المسؤولية، وإنما يجب أن يترتب على الخطأ ضرر يصيب المريض، بحيث إذا ما إنتقى هذا الضرر فلا يمكن مساءلة الجراح.

أولاً: تعريف الضرر وأنواعه

أ-تعريف الضرر:

هو الاذى الذي يصيب الشخص في جسمه أو ماله أو شعوره أو عاطفته أو شرفه، فإذا ما لحق المريض ضرر بهذا المعنى نتيجة لخطأ الجراح فإن هذا الأخير يلتزم بتعويضه عنه.³

ب-أنواعه :

الضرر الذي يصيب المريض من جراء خطأ جراح التجميل قد يكون ضرراً مادياً، وقد يكون ضرراً أدبياً .

1-الضرر المادي :

هو الضرر الذي يصيب الشخص في جسمه، أو يصيبه في ماله عن طريق الإخلال بحق أو بمصلحة مالية كأن يلحق المريض بسبب خطأ جراح التجميل أذى بسلامة جسمه مثلاً.⁴

¹ Cass .civ ,25févr 1997 ;gaz.pal. ,1997 ;1 p274 ,note j.guge.

² عبد محمد العازمي، المرجع السابق، ص90،89.

³ منذر الفضل، النظرية العامة للالتزامات-مصادر الإلتزام -، الجزء الأول، مكتبة دار الثقافة للنشر، دون طبعة، سنة

1996، ص302.

⁴ بسام محتسب بالله، المسؤولية الطبية المدنية والجزائية بين النظرية والتطبيق، الطبعة الاولى، دار الايمان، دمشق، سنة

1994، ص233.

2-الضرر الادبي :

هو الذي لا يصيب الشخص في جسمه أو ماله، وإنما يصيبه في شعوره أو كرامته أو شرفه أو عاطفته وقد يأتي الضرر الأدبي مقترنا بضرر مادي وقد يقع الضرر الادبي وحده دون أن يكون مصحوبا بضرر مادي.¹

ثانيا :شروطه

يشترط في الضرر أن يكون :

- 1-محققا أي وقع فعلا أو أنه سيقع في المستقبل .
- 2-مباشرا أي ناتجا مباشرة عن خطأ الجراح.
- 3-متوقعا إذا كانت المسؤولية عقدية أم في التقصيرية فيتم التعويض عن الضرر المتوقع وغير المتوقع.²

ولما كانت العلاقة بين جراح التجميل والمريض هي في الغالب علاقة تعاقدية بحكمها العقد الطبي المبرم بينهما، فإنه يترتب على ذلك أن الضرر الذي يلتزم الجراح بتعويضه هو فقط الضرر المتوقع أي الضرر الذي كان يمكن توقعه عادة وقت التعاقد مع المريض وذلك في غير حالتي الغش الجسيم، أما الضرر غير المتوقع فلا يعوض عنه، وإن كان من المتعذر في الواقع وجود ضرر طبي لا يتوقعه جراح التجميل، ما دام أنه متخصص في الجراحة التي يقوم بها، ويفترض فيه العالم بكافة الأضرار التي يمكن أن تترتب عليها.³

الفرع الثالث: العلاقة السببية

لابد من وجود علاقة سببية بين الخطأ الذي ارتكبه هذا الجراح والضرر الذي أصاب المريض، فلا يكفي لتحقيق هذه المسؤولية أن يقع خطأ من الجراح وأن يكون المريض قد لحقه ضرر، بل يجب أيضا أن يكون هذا الخطأ هو الذي تسبب في حدوث الضرر للمريض، فإذا إنتفت علاقة السببية بين الخطأ والضرر، فلا تقوم مسؤولية الجراح .

فالعلاقة السببية في مجال المسؤولية الطبية وإن كان يبدو سهلا في بعض الحالات، إلا أنه يكون في معظم الحالات أمرا شاقا وعسيرا، حيث لا صعوبة إذا كان الخطأ الجراح هو السبب الوحيد الذي

¹ بسام محتسب عبد الله، المرجع نفسه، ص236

² أرياج نايف الشيخ، المسؤولية في الجراحة التجميلية في فلسطين -دراسة مقارنة -رسالة ماجستير في القانون، كلية الدراسات العليا، جامعة بيرزيت، فلسطين، سنة 2018، ص94.

³ رجب كريم عبد الله، المرجع السابق، ص154.

خصوصية الرضاء في الجراحة التجميلية

أحدث الضرر، لكن الصعوبة تنشأ عندما تتعدد الأسباب التي أدت أو ساهمة في إحداث الضرر للمريض، ولهذا فلامنص أمام القاضي سوى اللجوء إلى أهل الخبرة من الأطباء في معرفة سبب الأضرار التي حاقت بالمريض وما إذا كان ذلك راجعا إلى الخطأ الصادر من الطبيب تتعدم علاقة السببية إذا أثبت الجراح أن الضرر الذي أصاب المضرور كان نتيجة لحادث مفاجئ أو قوة قاهرة، أو أنه صدر من المضرور نفسه أو من الغير، وفي هذه الحالة لا يكون ملزم بالتعويض.¹

المطلب الثاني: آثار المسؤولية المدنية الناشئة عن إخلال جراح التجميل بالالتزام بالسلامة التعويض هو الأثر المترتب على المسؤولية المدنية متى توافرت أركانها يصبح من واجب الحكم بالتعويض العادل للمضرور في دعوى التعويض وتقديره بما يجبر الضرر اللاحق به.

الفرع الأول: مفهوم التعويض وأنواعه

يشكل التعويض الجزاء المستحق بذمة الشخص مرتكب الخطأ القائم بحقه المسؤولية المدنية لصالح الشخص المضرور.²

لذلك نجد التعويض يخرج من نطاق وظفته العقابية إلى وظفته بجبر الضرر الواقع بحق المضرور، بحيث وقد يكون هذا التعويض رضائي، كأن يقر الجراح التجميلي بمسؤوليته اتجاه المضرور، ويقوم بتعويضه على أساس ذلك، وقد ينازع الجراح التجميلي بمسؤوليته، ليقوم القاضي بتقديره كنتيجة لدعوى التعويض المرفوعة.³

وقد يكون التعويض عينيا، هو إعادة الحال ما كان عليه⁴، لكن بالتدقيق في طبيعة الجراحة التجميلية، فيمكن تصوره بحدوده ضيقة، نادرا ما يحكم القاضي به لأنه مرتبط بعدة شروط أولا، أن يكون ممكنا، أي يمكن إزالة الضرر الحاصل، فلو فرضنا إمكانية إزالة الضرر الجسدي اللاحق بالشخص جراء عملية تجميلية فلا يمكن إزالة الضرر المعنوي الناتج عنها، ثانيا أن لا يكون الحكم به إرهاقا للمدعي عليه الجراح التجميلي أو مساسا بحريته الشخصية⁵، لذا فإنه في الغالب أن يكون التعويض عن الضرر

¹ رجب كريم عبد الله، المرجع السابق، ص 157.

² محمد صبري السعدي، الواضح في شرح القانون المدني النظرية العامة للإلتزامات - أحكام الإلتزام - دراسة مقارنة في القوانين العربية، دون طبعة، دار الهدى، سنة 2010، ص 60

³ نادية محمد قزمار، الجراحة التجميلية الجوانب القانونية والشرعية - دراسة مقارنة - الطبعة الأولى، دار الثقافة للنشر والتوزيع، سنة 2010، ص 175.

⁴ محمد صبري السعدي، المرجع السابق، ص 61.

⁵ بركات عماد الدين، التعويض عن الضرر الطبي والتأمين من المسؤولية الأطباء المدنية، الطبعة الأولى، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية، سنة 2017، ص 87

خصوصية الرضاء في الجراحة التجميلية

نقدياً لأن كل ضرر بما فيه الضرر يمكن تقويمه بالنقد، فالتعويض النقدي هو شكل الغالب في المسؤولية المدنية للجراحة التجميلية.

ويراعى القاضي في تقديره ما فاته من كسب وما لحقه من خسارة والأخذ بالظروف الملازمة، أم عن وقت تقدير التعويض عن وقت نشوء الحق في التعويض، ذلك أن الحق في التعويض ينشأ من وقت وقوع الفعل الضار لأن مصدره هو العمل الغير المشروع، أما الوقت الذي يقدر فيه التعويض فهو يوم صدور الحكم، حيث يفهم من نص المادة 131 من القانون المدني الجزائري أنه "يقدر مدى التعويض عن الضرر اللاحق بالمضور (المريض) بحسب قيمة الضرر اللاحق به في الوقت الذي يتم إصلاحه وهو النطق بالحكم، مع الاحتفاظ بحق المضور في أن يطالب بإعادة النظر في تقدير التعويض من جديد، عندما لا يثير للقاضي وقت النطق بالحكم أن يحدد مدى التعويض تحديد كافياً .

مع العلم أن وقت تقدير التعويض وفقاً للآراء الراجح الذي استقر عليه كل من الفقه والقضاء هو وقت صدور الحكم القاضي به، أي أن تقدير القاضي لقيمة التعويض يتم وفقاً لما وصل إليه الضرر يوم صدور الحكم¹.

يثير وقت تقدير التعويض عن الضرر الطبي في المسؤولية الطبية بصفة عامة والجراحة التجميلية بصفة خاصة صعوبة فيما يتعلق بالوقت الذي يتم فيه هذا التقدير إذ أن الضرر الذي يصيب المريض قد يكون متغيراً وقد لا يتيسر تعيين مدها تعيناً نهائياً وقت النطق بالحكم مما يؤدي إلى إعادة النظر في تقديره من جديد، وقد طرأ تغيرات في الأسعار بسبب تغير القيمة الشرائية للنقد من وقت الفعل الضار لحين صدور الحكم النهائي بالتعويض² وفي الحالة فإذا طرأت التغير على عناصر الضرر ومكوناته قد تكون نتيجة خطأ المسؤول (الطبيب)، فعليه بتعويض المصاب عن كل ما لحق به من ضرر قديم وجديد أما إذا كانت تلك التغيرات التي حدثت للضرر لا علاقة لها بخطأ المسؤول ولا بتقصيره، فإن المضور لا يستحق أي تعويض على تفاقم الضرر لأن مسؤولية كل إنسان محددة بمقدار، ما ينشأ عن فعله الخاطئ من ضرر وليس بمقدار الضرر الذي لحق الطرف الآخر والذي لا صلة له بخطأ المسؤول

¹ قمرى عز الدين، مفهوم التعويض الناتج عن حالات المسؤولية الطبية في الجزائر مجلة الموسوعة القضائية الجزائرية، الجزء 01، المسؤولية الطبية، دار دون تاريخ نشر، ص 85.

² أحمد شوقي محمد عبد الرحمن، مدى التعويض عن تغير الضرر في جسم المضور وماله في المسؤولية المدنية العقدية والتقصيرية، دون طبعة، منشأة المعارف الاسكندرية، سنة 2000، ص 118.

خصوصية الرضاء في الجراحة التجميلية

¹، كما تظهر أهمية وقت تقدير التعويض بيوم صدور الحكم من خلال القيمة النقدية فقد تتغير في الفترة بين وقوع الفعل الضار وصدور الحكم بالتعويض بسبب تغير سعر النقد الذي يقدر به التعويض، وهذا التغير لا يرجع إلى الضرر نفسه، فالضرر يبقى ثابت لم يتغير.

ونظرا لأن قيم النقود تتغير بصورة مستمرة، فإن مقتضيات الحق إزالة ذلك، تقتضي عدم التقيد بمبدأ الاسمية للنقود أي قيمتها العددية، أي أنه يجب الاعتداد بزيادة الأسعار اللاحقة على صدور الحكم النهائي في تقدير التعويض عن الضرر الجسدي المستمر بحيث يزداد التعويض بمقدار الزيادة في أسعار المواد اللازمة لإصلاح الضرر، فإذا كانت حالة المريض تقتضي على ضوء تكاليف ذلك ساعة النطق بالحكم، وكل ذلك يكون محلا للزيادة.²

الفرع الثاني: التأمين من المسؤولية المدنية للجراح التجميلي

حماية للمرضى والأطباء ولهروب المسؤولين عن هذه الأخطاء، تم إقتراح نظام التأمين والإلزامية اللجوء إليه، حتى يضمن تعويض الأضرار المستندة من الأخطار والحوادث الطبية فالتأمين إلزامي في المسؤولية الطبية سواء كان الخطأ عقدي أم تقصيري متوقع أم غير ذلك، يسير أم جسيم، فعقد التأمين من عقود الاحتمالية يضمن المؤمن بمقتضاها تعويض المؤمن له عن الأضرار التي قد تلحقه من جراء الرجوع الغير عليه بدعوى المسؤولية مقابل مبلغ محدد سلفا يدفعه هذا المؤمن له في فترات دورية عادية.³

حيث نجد القانون الفرنسي للصحة العامة ألزم الأطباء وجميع المؤسسات الصحية بالتأمين الإجباري، ونجد ذلك واضحا في نص المادة 1124-2/2 على أنه "تأمين المؤسسات والمصالح والهيئات المذكورة في الفقرة الاولى يعطي أرائها العاملين ضمن حدود المهنة الممنوحة لهم حتى لو كان هؤلاء يتمتعون بالاستقلال في ممارسة فن الطب".⁴

¹ حسن علي الدنون، المبسوط في شرح القانون المدني، الجزء الاول، الضرر، الطبعة الاولى، دار وائل للنشر، الاردن، سنة 2006، ص411.

² وائل تيسر محمد عساف، المسؤولية المدنية للطبيب، دراسة مقارنة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في القانون الخاص، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، سنة 2008، ص118.

³ وائل مجمد عساف، المرجع السابق، ص 137.

⁴ Art 1142-2c.s.p.f dipose que « l assurance de établissements couvre leurs salariés agissent dans lalimite de le maission qui a été impartie même si ceux-ci disposent d une indendance dans l exercice de l art medical ».

خصوصية الرضاء في الجراحة التجميلية

كما رتب المشرع الفرنسي عقوبات جزائية وتأديبية في حالة عدم التأمين الطبي وهي غرامة تقدر بـ 450000 euros، وهذا مانصت عليه المادة 1142-02 "يعاقب على الإخلال بالزامية التأمين المنصوص عليه في 1142-02 بـ 45000 euros".¹

ونفس المنهج إتبعه المشرع الجزائري الذي أوجب على أعضاء السلك الطبي والشبه الطبي والصيدلاني التأمين من مسؤوليتهم المدنية وهذا ما نصت المادة 167 من قانون التأمينات على أنه "يجب على المؤسسات الصحية المدنية، وكل أعضاء السلك الطبي وشبه الطبي والصيدلاني الممارسين لعملهم الخاص أن يكتبوا تأميناً لتغطية مسؤوليتهم المدنية المهنة تجاه مرضاهم وتجاه الغير".²

كما نجد أيضا المادة 06 من المرسوم التنفيذي رقم 07-321 نصت على إلزامية التأمين "يتعين على المؤسسة الاستشفائية الخاصة إكتتاب تأمين لتغطية المسؤولية المدنية ومستخدمها ومرضاهم".³

من خلال المادتين السابقتين نستنتج أنه على الأطباء لكي يمارسوا هذه المهمة أن يقوموا أولا بإكتتاب عقد التأمين مع أحد المؤسسات الخاصة بالتأمين، فيعتبر التأمين شرط لممارسة هذه المهنة، ونفس الشيء بالنسبة للمرضى لأنهم قد يقوموا بتأمين على الحياة، وفي حالة أن نعرض هذا الشخص إلى ضرر من أحد الأطباء فإنهم يقدمون تعويض للمريض، هنا يؤدي بنا إلى طرح التساؤل التالي: فهل يمكن لشركة التأمين أن تطالب الطبيب بتعويضها على الأضرار التي أصابت المريض؟

وعليه فإذا أدى الخطأ من خلال دفع مبلغ للمستفيد، أما بالنسبة للمريض فإذا حصل على تعويض من قبل شركة التأمين، فإنه لا يمكن له على تعويض من قبل الجراح إلا إذا لم يتحصل على تعويض بالكامل من الشركة فهذا يمكن له الرجوع على الطبيب الجراح ليكمل له بقية المبلغ، أما بالنسبة لمبلغ التأمين فيتم دفع مبالغ مالية كبيرة تصل إلى عدة ملايين خصوصا في حالة العجز الكامل، مما يكون ذلك على شكل مرتب مدى الحياة.⁴

¹ Art 1142-2 du c.s p.f : « le manquement à l'obligation d'assurance prévue à l'article 1142-2 est amende ». puni de d

² الأمر رقم 95-07 ماضي في 25 يناير 1995 يتعلق بالتأمينات، الجريدة الرسمية، عدد 13، ص 03.

³ المرسوم التنفيذي رقم 07-321 ماضي في 22 أكتوبر 2007، يتضمن تنظيم المؤسسات الإستشفائية الخاصة

وسيرها، الجريدة الرسمية، عدد 67، مؤرخة في 24/10/2007، ص 11.

⁴ المؤتمر العلمي السنوي الحقوق، المجموعة المتخصصة في المسؤولية القانونية للمهنيين، الجزء الاول، المسؤولية الطبية،

منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، سنة 2000، ص 63.

الخاتمة:

يعتبر موضوع الجراحة التجميلية من مواضيع الساعة، حيث فرضتها ظروف الحياة وسائل الاعلام، فتطور العلمي والاكتشافات الطبية الحديثة لم تحصر العلاج في الشفاء من مرض ما، وإنما أكثر من ذلك حيث توصل الأطباء الى علاج الآلام النفسية، وزرع السعادة وحب الحياة في نفوس المكتئبين، عن طريق عمليات الجراحية لا يقصد منها العلاج وإنما كانت لغاية جمالية محضة فكانت الملجأ الوحيد لمحبي الجمال، والمشوهين لاعادة جمالهم، الا ان جراح التجميل ملزم بالحصول على رضاء الخاضع للجراحة التجميل .

حيث توصلنا الى أن:

-على الرغم من انتشار جراحة التجميل في الوقت الحاضر بشكل واسع وكبير الا أنه نظام خاص يضع لها القواعد والضوابط الواجب اتباعها والضمانات التي تحاط بها عند اجرائها ويحال تنظيمها من الناحية القانونية الى القواعد العامة التي تحكم مزولة العمل الطبي بصورة عامة .

-لم تعالج معظم القوانين المدنية في البلاد المختلفة ومنها القانون المدني الجزائري أحكام المسؤولية الطبية ضمن أحكام جامعة مانعة، وازاء ذلك كان لابد من الرجوع الى القواعد العامة في المسؤولية المدنية .

-الالتزام الحصول على رضاء المريض أصبح من المسلم به وفقا للقواعد العامة يمكن الإستغناء كليا عن رضاء المريض وذلك في حالة الضرورة .

-أما في جراحة التجميلية فيختلف الأمر حسب نوع الجراحة فإذا كانت جراحة تجميلية غير علاجية يتعين على جراح التجميل الحصول على رضاء المريض.

-أما جراحة العلاجية، يجب حصول على رضاء المريض، إلا أنه قد توجد ظروف معينة بالنسبة للمريض تستدعي ضرورة التدخل الجراحي على وجه الإستعجال، أو أن يرفض الجراحي دون مبرر مقبول، هنا يجوز لجراح التجميل التدخل دون الحصول على رضاء المريض.

-يعتبر رضاء الخاضع للتجميل صحيح لابد أن يكون حرا ومتبصرا.

خصوصية الرضاء في الجراحة التجميلية

-الأصل العام أن رضاء المريض بالعلاج في الأعمال الطبية العادية لا يشترط صدوره شكلا معين لكن المشرع اشترط شكل معين في حالتين وهما نزع وزرع الأعضاء والأنسجة والخلايا البشرية والبحث في مجال طب الأحياء والمساعدة الطبية على الإنجاب أما جراحة التجميل لم يتطرق إلى ذلك.

-مسؤولية الجراح التجميلي تقوم على مطلق الخطأ سواء أكان خطأ يسيرا أو جسيما، عاديا أو مهنيا ولكن بشرط ان يثبت بصورة أكيد وواضحة بعيدة عن الشك والاحتمال .

تبين لنا أن نظام التامين من أحكام المسؤولية المدنية في المجال الطبي هو نظام محمود، فهو يجعل المريض في وضع أفضل لأنه سيدأ أمامه جهة متمكنة ماليا تضمن له الحصول على التعويض اذا ما أصيب بضرر خلال عملية العلاج، كما أنه يجعل الطبيب في وضع أفضل إذ يمكن هذا النظام من أن يمارس عمله وهو آمن مطمئن ودون خوف من السيف المسلط على رقبتيه والمتمثل برفع دعوى المسؤولية المدنية عليه من جانب المريض أو دويه، اضافة الى ذلك فانه يظهر تراضى الأطباء ووقوفهم صفا واحدا في نطاق المسؤولية وراء زملائهم في تعاملهم ونشاطهم المهني .

في الأخير نقتراح التوصيات التالية:

- وجب على المشرع الجزائري سن نصوص قانونية من شأنها تنظيم النشاط الجراحي التجميلي .
- العمل على بث وتعميق الوعي بأهمية المسؤولية الطبية، عن طريق عقد الملتقيات القانونية بصورة دورية، وتدريس مادة المسؤولية الطبية في كليات القانون .
- إلزام أصحاب الأنشطة الصحية خاصة الجراحون في مجال العمليات التجميلية والعاملون لحسابهم الخاص بضرورة اكتابة تامين من المسؤولية المترتبة عن الأخطاء التي يقعون فيها بمناسبة مزاولتهم لهذا النشاط، أو اقرارنظام تأمين اجباري من مسؤولية الطبيب يمول الأطباء صندوق لتغطية الأضرار التي تصيب المرضى بسبب أخطائهم، أسوة بما هو معمول به في بعض الدول أو وفق ما تمليه علينا مقتضيات العدالة من تنظيم دقيق، وذلك ضمانا بحق المضرور واعلاء لشأن مهنة الطب وتأكيدا على تضامن أبنائها، ويمكن أن تكون للصندوق أهداف انسانية أخرى كدفع نفقات العلاج والعمليات الجراحية للمرضى الفقراء والمحتاجين الذين ليس بإمكانهم تحمل تلك النفقات الباهضة .

خصوصية الرضاء في الجراحة التجميلية

-اضطلاع الدولة بمهمة تعويض المضررين ممن لا يكفي قواعد المسؤولية المدنية لجبر الأضرار التي تلحق بهم، وذلك عن طريق التأمينات الاجتماعية والتوسع فيها تأكيداً على واجب الدولة في رعاية المواطنين والمحافظة على سلامتهم .

- إيجاد جهة رقابية متخصصة، تسهر على مراقبة مدى احترام الضوابط المنصوص عليها قانوناً في إطار ممارسة الأنشطة الطبية التجميلية .

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: النصوص القانونية

1- لأمر رقم 95-07 ممضي في 25 يناير 1995، المتضمن التأمينات، الجريدة الرسمية، عدد 13، سنة 1995، ص 03، المعدل والمتمم بالقانون رقم 06-04 مؤرخ في 20 فبراير 2006، الجريدة الرسمية، عدد 15، سنة 2006، ص 03، والقانون رقم 06-24 مؤرخ في 26 ديسمبر 2006 والمتضمن قانون المالية، الجريدة الرسمية، عدد 85، سنة 2008، ص 03، والأمر رقم 08-02 مؤرخ في 24 جويلية 2008 والمتضمن قانون المالية التكملي، الجريدة الرسمية، عدد 42، سنة 2008، ص 03، لأمر رقم 10-01 المؤرخ في 26 أوت 2010 والمتضمن قانون المالية التكملي، الجريدة الرسمية، عدد 49، سنة 2010، ص 04، والقانون رقم 11-11 مؤرخ في 18 يوليو سنة 2011، المتضمن قانون المالية التكملي، الجريدة الرسمية، عدد 40، سنة 2011، ص 04.

2- قانون الآداب الطبية اللبناني رقم 228 لسنة 1994، الجريدة الرسمية بتاريخ 3/3/1994 المعدل والمتمم بالقانون رقم 240 في 22/10/2012 الجريدة الرسمية 25/10/2012.

3- قانون رقم 18-11 مؤرخ في 18 شوال 1439 الموافق ل 02 يوليو سنة 2018، يتعلق بالصحة، الجريدة الرسمية، العدد 46، ص 03.

4- المرسوم التنفيذي رقم 92-276 المؤرخ في 5 محرم عام 1413 الموافق ل 6 يوليو سنة 1992، يتضمن مدونة أخلاقيات الطب، الجريدة الرسمية، العدد 52، ص 19- المرسوم التنفيذي رقم 07-321 ممضي في 22 أكتوبر 2007، المتضمن تنظيم المؤسسات الإستشفائية الخاصة وسيرها، الجريدة الرسمية، عدد 67، سنة 2007، ص 11.

5- المرسوم التنفيذي رقم 07-321 ممضي في 22 أكتوبر 2007، المتضمن تنظيم المؤسسات الإستشفائية الخاصة وسيرها، الجريدة الرسمية، عدد 67، سنة 2007، ص 11.

6- القانون المدني الفرنسي.

ثانيا: الكتب

- 1- أحمدشوقي محمد عبد الرحمن، مدى التعويض عن تغير الضررفي جسم المضرور وماله في المسؤولية المدنية العقدية والتقصرية، دون طبعة، منشأة المعارف الاسكندرية، سنة 2000.
- 2- انس محمد عبد الغفار، التزامات الطبيب تجاه المريض دراسة مقارنة بين القانون الوضعي والفقہ الاسلامي، دار الكتب القانونية، مصر الطبعة الاولى، سنة 2013.
- 3- بركات عماد الدين، التعويض عن الضرر الطبي والتأمين من مسؤولية الأطباء المدنية، الطبعة الأولى، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، سنة 2016.
- 4- بسام محتسب بالله، المسؤولية الطبية المدنية والجزائية بين النظرية والتطبيق، الطبعة الاولى، دار الايمان، دمشق، سنة 1994، ص 233.
- 5- حسن علي الدنون، المبسوط في شرح القانون المدني، الجزء الاول، الضرر، الطبعة الاول، دار وائل للنشر، الاردن، سنة 2006.
- 6- رجب كريم عبد ألاه، المسؤولية المدنية لجراح التجميل -دراسة مقارنة -، دون طبعة، دار النهضة العربية، القاهرة، سنة 2009.
- 7- عبد محمد العازمي، جراحة التجميل بين المشروعية والمسؤولية، دون طبعة، دار النهضة العربية ، القاهرة، دون سنة الناشر
- 8- قمرروي عز الدين، مفهوم التعويض الناتج عن حالات المسؤولية الطبية في الجزائر مجلة الموسوعة القضائية الجزائرية، الجزء 01، المسؤولية الطبية، دار دون تاريخ نشر.
- 9- محمد صبري السعدي، الواضح في شرح القانون المدني النظرية العامة للإلتزامات -أحكام الإلتزام - دراسة مقارنة في القوانين العربية، دون طبعة، دار الهدى، سنة 2010.
- 10- منار صبرينة، الإلتزام بالتبصير في الجراحة التجميلية -دراسة مقارنة في القانون الفرنسي والمصري والجزائري، الطبعة الأولى، مكتبة الوفاء القانونية، سنة 2019.
- 11- نادية محمد قزمار، الجراحة التجميلية الجوانب القانونية والشرعية -دراسة مقارنة-، الطبعة الأولى، دار الثقافة للنشر والتوزيع، سنة 2010.
- 12- وائل تيسر محمد عساف، المسؤولية المدنية للطبيب، دراسة مقارنة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في القانون الخاص، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، سنة 2008.

ثالثا: الرسائل والمذكرات

1-الرسائل:

خصوصية الرضاء في الجراحة التجميلية

- محمد أبو سالم الغنم، المسؤولية المدنية عن عمليات التجميل رسالة دكتوراه في الحقوق، جامعة عين شمس، كلية الحقوق، سنة 2010
- علاء فتحي، أحكام جراحة التجميل في القانون المصري -دراسة مقارنة، أطروحة دكتوراه، جامعة أسيوط، كلية الحقوق، سنة 2013.
- 2-مذكرات:
- أرياج نايف الشيخ، المسؤولية في الجراحة التجميلية في فلسطين -دراسة مقارنة -رسالة ماجستير في القانون، كلية الدراسات العليا، جامعة بيرزيت، فلسطين، سنة 2018.
- رابعاً: المقالات
- المؤتمر العلمي السنوي الحقوق، المجموعة المتخصصة في المسؤولية القانونية للمهنيين، الجزء الاول، المسؤولية الطبية، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، سنة 2000.

